)٤(شرح كتاب " فضل الإسلام " للامام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الثاني عشر مجالس الدورة التأصيلية الاولى في مسجد عائض ابن حمود المطيري وهو الرابع في قراءتنا لكتاب فظل الاسلام ونحن في ظحى السبت الثالث من شهر ربيع الثاني عام واحد واربعين واربع مئة والف - 00:00:14

المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء ان البدعة اشد من فنبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:34

اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته فضل الاسلام قال باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية. وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - 00:00:54

وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاية. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيت اينما لقيتموهم فاقتلوهم وفي لفظ لئن لقيتهم لاقتلنهم قتلى عاد. وفي - 00:01:14

ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. وعن جرير رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان - 00:01:34

ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة من غير ان انقص من اوزارهم شيء رواه مسلم. وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى - 00:01:54

او ضلالة اه قول البدعة اشد من الكبائر. ما مناسبة هذا الباب لفضل الاسلام؟ لم ما سبق ان ذكر المصنف ان الاسلام كامل لهذا جاء في الشريعة ما يدل على شناعة البدعة - 00:02:14

وفظاعتها فقول فكون الشريعة جاءت ببيان ان البدعة اشد من الكبائر ذلك لكمال الاسلام ذلك لفضل الاسلام. فهو ليس بحاجة الى بدع المبتدعة. ولا الى احداثات المحدثين ولا الى احداثات المحدثين - 00:02:34

ولهذا قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فان قال قائل ما وجد الاستشهاد بهذه الاية على ان البدعة اشد من الكبائر - 00:03:02

وجه الاستشهاد بهذه ان من البدع ما هو شرك وليس في الكبائر ما هو شرك ها عرفناه وجه الاستشهاد من البدع ما هو شرك لا يغفر. ومن الكبائر والكبائر ليس فيها شرك - 00:03:17

فمثلا لو ان انسانا ابتدع للناس بدعة الاستغاثة بالموتى هذا شرك اكبر مخرج من الاسلام ولذلك ورد المصنف هذه الاية للتحذير ان البدع اشد من الكبائر. فان بعض البدع داخلة في انه غير - 00:03:37

وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وجه الشاهد من هذه الاية ان المبتدع مفتر على الله كاذب في

دين الله يظل الناس بغير علم. فيبتدع لهم البدع والمحدثات - 00:03:57
ويترك السنن الثابتات وقوله تعالى ليحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. فيه دلالة على ان صاحب البدعة يحمل اثمها واثم من عمل بها وهنا انتبه في الايتين - 00:04:25
دلالة على ان الكبائر دون ذلك. كيف صاحب الكبيرة هل ينسب كبيرته الى الله؟ لا اذا لا يفتري على الله هل يقول ان ما فعلته من الكبيرة دين ها؟ لا اذا لا يكذب - 00:04:53
هل صاحب الكبيرة اذا سألته انت تفعل حسنا؟ ماذا سيقول؟ يقول الله يهدينا. حنا على اثم على خطأ صح ولا لا اذا هو لا يضل الناس فلو سألت صاحب الكبيرة لاعترف لك بالتقصير - 00:05:18
فهذه من الفروقات بين البدعة وبين الكبائر. ومن هنا لابد ان ندرك ان جنس البدع اعظم من جنس الكبائر ولكن هذا لا يعني ان كل كبيرة دون كل بدعة انتبه للمسألة جنس البدعة اعظم من جنس الكبائر. ولكن هذا لا يعني ان كل بدعة - 00:05:36
واعظم من كل كبيرة كما نقول نحن ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم باعتبار ماذا؟ الجنس لكن هذا لا يعني ان كل واحد في امة محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل من كل واحد من امة موسى عليه السلام. صح ولا لا؟ فرق بين - 00:06:09
ها المقارنة الكلية والمقارنة الفردية. ومن لم يفهم هذا الفهم يستغرب كيف قتل النفس اعظم يقول من البدعة الفلانية هو ما فهم هذا المعنى لما العلماء يقولون البدعة اشد من الكبائر اي جنس البدعي اشد من الكبائر - 00:06:37
وليس معنى هذا ان كل كبيرة دون كل بدعة. لا فرق بين الامرين والمسألتين. نعم يا اخي ليست كبيرة في الشرك ابدا الكبيرة ليس شرك. لكن الشرك من اكبر الكبائر - 00:07:06
واضح؟ الشرك اكبر الكبائر والبدعة دون الشرك والكبائر دون البدعة والصغائر دون الكبائر. فترتيب الذنوب على هذا النحو صغائر ها واعلى منها واشد الكبائر واعلى منها واشد واعلى منها واشد الشرك. الشرك والكفر. هكذا الترتيب - 00:07:29
ثم اورد رحمه الله تحذير النبي صلى الله عليه وسلم وامره وخبره عن قتل الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم. وفي لفظ لاقتلنهم قتل عاد وفيه ايضا ان هنا عن قتل امراء الجور ما ظلوا ما صلوا. طيب سؤال الحين - 00:07:59
ما وجه الاستدلال بهذا؟ وما رأى الجو امير جائر ظالم حاكم فاسق حاكم ضال هذا الحاكم الفاسق او هذا الحاكم الجائر هل هو مرتكب لكبيرة ولا لا؟ الظلم كبيرة ولا لا؟ والفسق كبيرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالصب - 00:08:24
على جورهم طيب لما جاء قصة الخوارج لماذا قال اينما لقيتموهم فاقتلوهم لانهم اهل البدع ففرق بين اهل بدع وبين معاملة اهل الجور فدل على ان هناك فرقا بين البدعة وبين الجور. ليش؟ لان الخوارج والتكفيريين - 00:08:51
المسلمين وهم يزعمون انهم يتقربون الى الله. ولو فرضنا ان هناك امير او حاكم جائر فهو يظلم ويجور وفي قراءة نفسه لما يروح ينام يقول ليتني ما ظلمت احد لكني ما ظلمت احد يقول - 00:09:18
التكفير والخارجي يقتل نفسه ربما يظن انه يصل الى الله والجائر الظالم الفاسق اذا جاء وقت الغرغرة يقول يا رب ما لي سواك اغفر لي ما قد كان فرق بين هذا وهذا. هذا وجه الشاهد من ايراد - 00:09:40
قول النبي صلى الله عليه وسلم لان لقيتم لاقتلنهم قتلى عاد. فلم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. اصحاب الكبائر الا القصاص القتل والمرتد التارك لدينه والمحصن الزاني. ثم اورد حديث الجليل - 00:10:04
وفيه دلالة على خطورة البدعة فان البدعة يتابع الناس صاحبها عليها يتابع الناس صاحبها عليها فيحصل له من الاثام ما لم يباشرها لقوله صلى الله عليه وسلم ومن سن في الاسلام سنة جاهلية - 00:10:24
وفي هذه اللفظة سنة جاهلية دلالة ان البدع كلها من سنن الجاهلية. البدع كلها من سنن الجاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدي الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:10:54
فان قال قائل فهل في الاسلام سنة حسنة؟ نقول الاسلام كله سنة حسنة. فكل ما شرعه الله ورسوله فهي طريقته موصلة الى الله عز وجل من احسن ما يكون فمعنى من سن في الاسلام سنة حسنة يحمل على امرين. الاول على احياء شرع - 00:11:11

الله عز وجل وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني على الامور المباحات لا على العبادات على الامور المباحات لا على العبادات الحسنة على الامور المباحات لا على العبادات طيب نضرب مثال في البدع الحسنة الدنيوية وفي البدع السيئة الدنيوية. كل بدعة في الدين ضلالة هذا - 00:11:41

منها لقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة كما في حديث جابر في صحيح مسلم. لكن كيف نقسم الامور المباحة الى بدعة حسنة بدعة سيئة انتبهوا لهذه المسألة. مثلا الذي سن القنبلة الذرية والنووية. هذه بدعة حسنة ولا سيئة؟ هذه سيئة - 00:12:17

مع العقلاء فظلا عن الدين. طيب واللي ابتدع المكيف وبرد علينا قلوبنا هذي بدعة سيئة ولا حسنة حسنا فاذا المباحات يتصور فيها ان تكون فيها سنن حسنة للمسلمين والمباحات يتصور فيها ان تكون سنا سيئة. يضر المسلم. كذلك في المباحات - 00:12:40

سنن حسنة تنفع في الاسلام ودعوة الاسلام وسنة سيئة تضر الاسلام مثلا الميكروفون والمذياع ووسائل التواصل الحديثة هذه سنن حسنة في توصيل الاسلام وهذا من الامور المباحات الحسنة. فان استخدمت هذه الوسائل في الامور السيئة التي تضر الاسلام والمسلمين - 00:13:10

ان كانت سيئة. اذا معنى من سن في الاسلام سنة حسنة يحمل على المحملين. سنة في الاسلام اذا قلنا في الاسلام اي في الدين والتعبد فالمقصود احياء امر الله ورسوله - 00:13:40

واذا قلنا في الاسلام اي في المسلمين فهو يشمل العموم فيكون بالمعنى في المباحات الحسنة. طيب ومن شن في الاسلام سنة سيئة بان ادخل على الدين ما ليس منه او اتى بالمباحات الضارة التي - 00:13:58

يضر الاسلام والمسلمين ومثله حديث ابي هريرة من دعا الى هدى ومن دعا الى ضلالة. نعم. قال باب ما جاء في ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدعة قال هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه - 00:14:18

فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول الى اخر الحديث اشد عليهم من يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق - 00:14:40

للتوبة. هذا الباب تبع للباب السابق في الدلالة على خطورة البدعة. فان من مخاطر البدعة ان صاحبها لا يوفق للتوبة. ولهذا قال الامام باب ما جاء ان الله احتجز احتجز وفي رواية - 00:15:00

احتجر بالراء. المهملة اخت الزائر احتجز يعني منع واحتجر يعني جعل بينه وبين التوبة احتجز يعني جعل بينه وبين التوبة حاجزا. واحتجر اي جعل بينه وبين التوبة مانعا احتجز التوبة واحتجر التوبة عن صاحب بدع البدعة. عن صاحب البدعة - 00:15:20

صاحب البدعة اكتب سواء كان محدثا لها او او متبعا فيها. لكن اكثر اهل العلم اكثر اهل العلم يقول ان هذا الحديث الذي استشهد به الامام المقصود به المبتدع نفسه - 00:15:51

لا المتبع للبدعة قال هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسيل الحسن طيب هذا الحديث ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة صححه حسنه الترمذي حسنه الترمذي - 00:16:16

وصححه الايثمي والالباني واما رواية قصة ايوب قال ايوب المقصود به طبعا ذكر ابن وظاح ابن وظاح الاندلسي صاحب كتاب اب النهي عن البدع وهو اول كتاب الف في البدعة خصوصا - 00:16:44

النهي عن البدع. روى بسنده عن ايوب وهو ابن ابي تميمة السختيان قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه يرى رأيا اي فكرا. الرأي يعني فكر. اما الدين والاعتقاد لا يسمى رأي. يسمى ايمان وتوحيد - 00:17:07

قال فاتيت محمد ابن سيرين جاء الى شيخه محمد ابن سيرين المدني زوج ابنة ابي هريرة فقلت اشعرت ان ان فلانا ترك رأيه شرط حسيت دريت قال انظر الى ماذا يتحول؟ عجيب فقه الامام ابن سيرين عجيب هو ترك رايه بس شوف - 00:17:29

وين راح يروح مثل التكفير اللي في هذا الزمان تجده تكفيريا جلدا فاذا ترك راية صار علمانيا جلدا وانا اعرف ناس واشخاص باسمائهم على هذا المنوال. او يكون تكفيريا جلدا وينتقل الى كونه مرجئيا جلدا - 00:17:56

هذا متصور او يكون تكفيريا جلدا ويتحول الى آآ اعتزالي جلد. هذا موجود فقال ابن سيرين انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله. ايش اخر الحديث؟ يمرقون من الاسلام ثم - 00:18:18

ثم لا يعودون اليه. والاسلام هنا المقصود به الاسلام الصحيح. الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم لا يعودون اليه. اي لا يرجعون الى هذا الاسلام الصحيح. لان قلوبهم اشربت بالهوى - 00:18:42

وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى ذلك معنى ذلك اي معنى احتجر التوبة عن صاحب البدع. فقال لا يوفق للتوبة لماذا لا يوفق للتوبة؟ حكمة من الله عز وجل - 00:19:02

جزاء وفاقا فانه يرى انه يحسن لماذا ربنا جل وعلا يوفق صاحب الكبائر الى التوبة؟ لان صاحب الكبيرة لا يزال قلبه منكسرا ذليلا لا يزال يحس بالعجز والضعف في قلبه. يحس بالتقصير فيوفقه الله لما في قلبه من الاندلال له - 00:19:18

يوفقه للتوبة ولذلك حتى اصحاب الكبائر الذين ليس في قلوبهم انكسار ويكونون متجاسرين مجاهرين فليسوا بمعفوهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرين اما اصحاب البدع الذين يحدثون للناس البدع فانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي قلوبهم من الاثر - 00:19:44

الكبر والبقر ما يرون انهم محسنون للدين. ما يرون انهم محسنون للاسلام فانى لهم التوبة هذا هو المعنى الصحيح لا يوفق للتوبة. طيب فان قال قائل فانا نرى بعض اهل البدع قد تاب. فكيف - 00:20:12

بين هذا الحديث ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة وبين الواقع. نقول ان الله احتجر التوبة صاحب البدعة كلية نبوية لكن اذا وجدنا اناس تابوا فانا نعلم ان في قلوبهم من الخير ما كان سببا للتوبة. يعني مثلا - 00:20:31

انسان يكون في انكار الاسماء والصفات. فلما يتوب في اخر عمره مثل الرازي رحمه الله في كتابه الملذات اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام رجع الى عقيدة السلف. لعلمنا انه ما نافح ولا دافع عما نافع عنه - 00:20:55

الا لانه كان يريد تنزيه الله. ما كان سببه بدعته كبرا في قلبه فرق بين الامرين. فلذلك لا يوجد تعارض بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبين الواقع ولله الحمد. نعم يا شيخ - 00:21:15

ان احنا يعني ننصح صاحب لا ننصح صاحب البدعة لسببين الاول اننا نريد له الخير والثاني نقيم عليه الحجة. نعم قال باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين - 00:21:32

وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الايتين وفيه حديث الخوارج وقد تقدم وفي الصحيح اي انه صلى الله عليه وسلم قال ان قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون - 00:21:55

وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم قال الاخر اما انا فاقوم ولا انام وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

لكني انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض بعض وافاضل الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قال فيه هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير - 00:22:35

هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة؟ قوله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وجه مناسبة هذا الباب في فضل الاسلام اولا ان ابراهيم عليه السلام مع - 00:22:55

اسلامه وتوحيده وامامته في الدين الا ان المشركين ينتسبون اليه واليهود والنصارى انتسبوا اليه فيجب علينا نحن ايضا ان نحذر الا يكون انتسابنا الى هذا الدين مجرد انتساب. خاليا عن معنى - 00:23:15

طريقة الاسلام خاليا عن معنى حقيقة الاستسلام والاتباع فلذلك اورد المصنف هذا الباب باب قول الله يعني الكتاب لما تحاجون في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين ولهذا قال - 00:23:39

قال لم تحاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد. لذلك انت الان اي مبتدع حاججه بحجة من بحجة رب العالمين. شتقول؟ تعال يا من تقول انا نقشبندي - 00:24:03

ماذا كان الناس قبل النقشبندية ماذا سيقول تعال يا رفاعية ماذا كان الناس قبل الرفاعي؟ ليش ما عندهم طريقة احسن من طريقة الرفاع قبل؟ الرفاع جاب لهم طريقة حلوة تعال يا - 00:24:25
من تنتسب الى الامام الفلاني. ماذا كان الناس قبل هذا الامام ها يقول مثلا انا استغيث بالحسين طيب ماذا كان الناس قبل الحسين يستغيثون بمن؟ يقول انا استغيث بعيسى طيب قبل عيسى الناس كانوا يستغيثون - 00:24:46
لمن هذه حجة عجيبة. لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدي فاذا كانت توراة انزل من بعدي كيف انتم تقولون نحن ننتسب الى ابراهيم فان قالوا نحن ننتسب ابراهيم لاننا على دينه. على منواله. قال الله جل وعلا - 00:25:11
وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. هذه مسائل عظيمة ايها الاخوة. يجب ان ننتبه لها ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة ابراهيم قال يا اهل الكتاب لما تحاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد افلا - 00:25:41
افلا تعقلوا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم مما في التوراة ومما في الانجيل يمكن يجيك المبتدع يحاجك باية في كتاب وباية في السنة بس ما يقدر يحاججك في انك تقول له تعال الناس قبل صاحبك شنو كانوا؟ الناس قبل طريقتك كيف كانوا يتعبدون - 00:26:05
الناس قبل ذكرك كيف كانوا يذكرون الله؟ الناس قبل ان يقوله ما قاله فلان ماذا كانوا يفعلون عند القبر بس انتم اولئك حدثتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون ما - 00:26:27
كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذه مسألة عظيمة. فمن يقول والله انا على طريقة الاسلام نقول الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد هذا هو فضل الاسلام. فضل الاسلام لا يدرك بمجرد الانتساب. يدرك بماذا؟ بحقيقة الاستسلام - 00:26:47
بحقيقة الانقياد ولهذا تأمل هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى ها والصابئين الان اربعة كل واحد يقول انا للحق. صح ولا لا؟ في واحد منهم يقول انا مو على الحق؟ في واحد يقول انا ما اريد الله؟ كلهم يقولون - 00:27:14
نحن نريد الله نحن نريد الجنة نحن نخاف من النار نحن نؤمن بالانبياء كلهم يقولون ماذا قال الله؟ مو من مسألة انت انت شنو اسمك؟ المسألة من امن بالله واليوم الاخر - 00:27:40
وعمل صالحا. وين ايمانك بالله؟ وين ايمانك باليوم الاخر؟ وين عملك الصالح ما ينفع ان الانسان يقول انا مسلم ثم يشرك بالله. يقول انا على طريقة موسى ثم يتهود. يقول انا طريقة عيسى ثم يتنصب - 00:28:00
كيف انت؟ هذا لا يقبله الله عز وجل. قال وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه قد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمنن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت - 00:28:18
رب العالمين فوصى بها ابراهيم بنيه. فحقيقة طريقة ابراهيم التي بها ندرك كمال الاسلام وفضله هو نبذ الشرك والاخذ بكمال التوحيد قال وفيه حديث الخوارج وقد تقدم. ما هو حديث الخوارج؟ قال تحقرون صلاتكم عند صلاتي - 00:28:38
قراءتكم عند قراءته اذا ليس العبرة بمجرد العبادة لا العبرة بامرين العبرة بالامرين بالايمان والعمل الصالح بالاتباع والاستسلام والانقياد فالخوارج اعظم عبادة منا. لكن ذلك لم ينفعه قاله في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون - 00:29:03
قال هذا الكلام لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعض قريش ينتسبون اليه مع ان فيهم كان فيهم ومنهم المشركون وفيهم ضعاف الايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان. وفي رواية ان ال ابي لهب ليسوا لي باولياء - 00:29:36
من اولياء النبي صلى الله عليه وسلم؟ انما اوليائي المتقون. كما قال الله في حق ابراهيم ها؟ ان اولى الناس بابراهيم ابوه وامه ولا للذين اتبعوا؟ للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. فالولاية بين النبي - 00:30:00
صلى الله عليه وسلم وبين نسبه اذا لم يكونوا على دين مقطوعة. والولاية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين من لم ينتسب اليه في

النسب ما داموا على الايمان والسنة موصولة. فدلنا على ان القرب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:21
فضل الاسلام فضل السنة ان القرب من النبي صلى الله عليه وسلم يدرك بايش؟ بالتقوى القرب من النبي صلى الله عليه وسلم يدرك بالتقوى. قال وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال - 00:30:44
اما انا فلا اكل اللحم. قال اما انا فلا اكله. هذا امتنع عن المباحات. صح يجوز للانسان ينتهي من المباحات ولا ما يجوز قبل الثواب؟ ها؟ احسنت ها؟ ايه لغير حاجة يجوز انا اقول والله انا انا ما ابي انام على السرير بنام على الارض يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز الامتناع من المباحات يجوز هذا امر عادي - 00:31:04
لكن متى لا يجوز الامتناع عن المباحات ان تجعله عبادة؟ نقول لا يا حبيبي هذا مو باب لا يجوز التعبد الى الله بالمباحة بالامتناع من المباحات فهمنا هذا ولا لا؟ لذلك الناس اللي يقول لك انا ما اكل اللحم ما اكل الرز ليش؟ قال انا زاهد عابد قل له هذي بدعة. هذي شنو - 00:31:33
بدعة ما يلبس اللباس الزين نظيف ليش؟ قال له تعبد الى الله باللباس الخشن البس الصوف من هذه البدع ايش الدليل؟ هذا الحديث. ايش قال هذا الصحابي؟ اما انا فلا اكن لحين. يعني ما راح اتنعم. وقال - 00:31:57
الاحرم معنا فاقوم ولا انام. طيب قيام الليل ها مباح ولا غير مباح؟ مباح. لكن كونه انتبه الان كونه يقول انا اقوم الليل وهذا القيام من الليل واجب هذا صار بدعة. يقول انا اقوم الليل والذين لا يقومون يأثمون. هذه بدعة - 00:32:17
فلما قال انا اما انا فاقوم ولا انام. حرم على نفسك المباح تعبدا؟ لا. وقال الاخر اما انا فلا تزوج النساء. لو واحد قال انا ما تزوج النساء مباح. لكن يقول لا اتزوج النساء. تقربا الى الله ما يصير - 00:32:46
لا يتقرب الى الله بترك المباحات انما يتقرب الى الله بامرين بالعبادات المشروعة ترك المباحات الموصلة الى المحرمات فقط فالنبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ماذا قال اما انا فصوم ها قال لكني انام واقوم - 00:33:05
لاحظ انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل لحم فمن رغب عن سنتي فليس به. دلنا هذا الحديث ان المبتدع على خطر وان فظل الاسلام فظل الاسلام يدرك باتباع السنة - 00:33:32
وهذا امر مهم. كما ان فظل الاسلام يدرك باتباع ابراهيم في التوحيد ففظل الاسلام الصحيح يدرك باتباع النبي في السنة ثم قال فتأمل اذا كان بعض افاضل الصحابة لما اراد التبتل للعبادة - 00:33:52
قال فيه هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ اللي احدثت لا سيما بعد القرن الرابع وما ظنك بغير الصحابة؟ نعم. قال باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:34:10
الله التي فطر الناس عليها الاية. وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا الا وانتم مسلمون الاية وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين الاية - 00:34:31
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي غلاة من النبيين ان ولي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا - 00:34:51
والله ولي المؤمنين رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرب رواه مسلم وله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولا - 00:35:11
ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على ولا يرفع ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي - 00:35:31
باصحابه فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد وددت انا قد رأينا اخواننا. قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين - 00:35:51
يأتوا بعد قال فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خير غر محجلة بين ظهرانه خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض - 00:36:11

الا ليدادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني - 00:36:31

خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة ثم ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - 00:36:51

الله اكبر. قال ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او - 00:37:11

سواني كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس - 00:37:31

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية شر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما - 00:37:51

دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدر هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر. قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله - 00:38:11

صفهم لنا. قال قوم من جدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين مسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى - 00:38:31

يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه. وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار من وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام - 00:38:51

قال ابو العالية تعلم الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحر ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. تأمل كلام ابي - 00:39:11

العالية هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام تفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة يتبين لك - 00:39:31

فمعنى قوله اذ قال له ربه اسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله تعالى ومن يرغب ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة وبمعرفة - 00:39:51

هذا يتبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها تناله ويظنها في قوم كانوا فبانوا آآ امنا مكر الله افأمنوا مكر الله فلا يأمن - 00:40:11

مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا - 00:40:31

صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي. نكمل بعد الاذان يا شيخ الله اكبر الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا - 00:40:51

لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة. حياء حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:41:41

اللهم ربنا آت محمدا هذا الباب عقد المصنف رحمه الله بالاية فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. مراده رحمه الله ان من فضل الاسلام ان المسلم وجهته الله سبحانه وتعالى. فهو مائل للحق وهذا دليل على فضله في - 00:42:52

وفضل ديني. وان هذا الدين دين موافق للفطر. وانه دين الناس على التوحيد فهو كاسمه توحيد يوحد. ولا يفرقهم. واما الشركيات والمحدثات فانها مفرقة. مشرقة او مغربة ولا يمكن لشيء ان يجمع الناس مثل التوحيد - 00:43:32

ولهذا قال جل وعلا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ما في احد يرضى ان يترك وليه ومعبوداته. لكن اذا قلنا لهم - 00:44:07
تعالوا الى المعبود الاكبر الاعظم هو الله فبالتوحيد تجتمع الكلمة. واهل الاسلام بالذات يقولون الله ربنا. والاسلام ديننا القرآن كتابنا والكعبة قبلتنا والنبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا فلماذا يتفرقون الى اهواء واحزاب وجماعات - 00:44:29
ثم ورد رحمه الله اية الوصية التي وصى بها ابراهيم ويعقوب عليه السلام اولاده. وهي الوصاية بالتوحيد فينبغي على المسلم ان يكون دائما الوصاية بالتوحيد وكونك دائم دائم الوصاية بالتوحيد دليل على ادراكك لفضل التوحيد - 00:45:00
فوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون ومما يدل على فضل الاسلام ان الله عز وجل اوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:31
وامره ان يتبع ملة ابراهيم وان ملته هو افضل الملأ. ولهذا قال اوحينا اليك ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما انا من المشركين واما حديث ابن مسعود ففيه دلالة واضحة ان القرب من الانبياء والقرب من - 00:45:52
محمد صلى الله عليه وسلم والخليل ابراهيم انما تنال بقدر اخذنا بكمال الاسلام وفضله وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي وفي حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:46:18
اذا هذا الحديث يدلنا على غربة الاسلام. وحينئذ يجب التمسك به. ولو كنت غريبا وقد جاء تفسير الغرباء في بعض الاحاديث والروايات بانهم الذين يصلحون ما افسد الناس هذا الوصف الاول للغرباء - 00:46:44
الوصف الثاني انهم يصلحون اذا فسد الناس اي في انفسهم الوصف الثالث انهم النزاع من القبائل اذا من هم الغرباء؟ ثلاثة اوصاف الذين يصلحون ما افسد الناس هذا واحد الذين يصلحون اذا فسد الناس. هذا الثاني النزاع من القبائل - 00:47:10
اي اناس متفرقون ها هنا وها هنا لا يجمعهم حزب لا يجمعهم حزب ولا وليس لهم تنظيم ولا غير ذلك. قال وله ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامك ولا الى اموالكم - 00:47:43
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فالعبرة ليس بالاسم ولا بالجسم ولا بالمال ولا بالحسب العبرة بما في القلب والعمل ثم ورد حديث ابن مسعود انا فرضتكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتي حتى اذا هويت لاناولهم - 00:48:08
اشربهم اعطيهم الشراب او الماء. وهذا الحديث فيه نص ها على ان النبي صلى الله عليه وسلم يناول بعض الناس بيده الشريفة فحينئذ لا بأس ان يقول المسلم اللهم اسقني من حوض نبيك واجعلني واجعله يناولني ما في بأس. حتى اذا - 00:48:31
لاناولهم اختلجوا دوري اختلجوا اي منعوا دوني. او اخذوا خلسة فاقول يربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. جاء في بعض الروايات اي ربي اصحى وقد زعم الخوارج وولاة والرافضة ان المقصود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المؤجرون والانصار - 00:48:54
وهذا كذب لكن المقصود باصحاب المعنى اللغوي الذين جاؤوا واسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ارتدوا على اعقابهم وهم اهل الردة. الذين قاتلهم المهاجرون والانصار قاتلهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:49:27
وجاء في بعض الروايات فاقول اي ربي اصيحابي على التصغير والتحقير وهم الذين يظهروا الاسلام ولم يدخل الاسلام في قلوبهم ثم ارتدوا بعد الاسلام. وجاء في بعض الروايات عموم الوصف اي رب امتي - 00:49:49
وهذا يعني ان المرتدين يمنعون من الحر وان ضعاف الايمان من هذه الامة قد يمنعون من الحول. وان من هذه الامة يمنعون من الحوض. وهذا فيه خطورة البدعة وفضل الاسلام الصحيح. ثم ورد حديث ابي هريرة - 00:50:08
قال وددت انا قد رأينا اخواننا ان قد رأينا اخواننا هذه الرؤيا التي ودها النبي صلى الله عليه وسلم هي رؤية البصرية والا رؤية البصيرة قد حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم لانه عرف اوصاف - 00:50:36
هؤلاء الذين يأتون بعده. قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد وهم التابعون وتابعوا التابعين الى يوم القيامة قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك - 00:51:01

هذا السؤال وجيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعرفنا او لم يرنا فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة اكتب بياض في الجبين الغرة بياض في الجبين والتحجيل بياض في اطراف القدمين - 00:51:22
واليدين. لو ان انسان عنده خيول. هذه الخيول في جباهها بياض. في اطرافها بياض ادخل خيله بين خيل بهم دهم او دهم بهم. والخيل الدهم البهم ذات اللون الواحد السود او الكوميت ونحوه. الا يعرف خيرها؟ هل يشتبه؟ ما راح يشتبه - 00:51:47
بعيد يبين. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظرب هذا المثل. ليش؟ قال فانهم يأتون غرا مم وهذه موضع السجود الغرة بياضا في الجبهة بالنسبة للمؤمن ها بياض السجود مو معناها انك تدلك الجبهة على الارض حتى يصير فيهما مكان لا - 00:52:23
غرا بياض في الجبين. وقد جاء هذا في وصف القرآن في صفة امة في صفة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة قال جل وعلا اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم مكعا سجدا يبتغون فضلا - 00:52:52
من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا السيما في وجوه من اثر السجود من احد التفاسير الغرة التي تكون عليهم يوم القيامة وقال بعض المفسرين شيماهم اي نور الصلاة في وجباهم والوضوء في جباههم - 00:53:12
قال غرا محجلين من الوضوء. وانا فرضتهم على الحوض. فرطهم ان مقدمهم. الا ليذادن يوم القيامة عن حق. فاول الحديث غر المحجلين من الوضوء دلالة فضل من عمل بالاسلام كله - 00:53:37
واخر الحديث الا لا يذادن رجال يوم القيامة عن حوض خطورة الانتساب الى الاسلام وترك السنة كما يزاد البعير الضال اناديهم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. الرواية اللي قبلها احدثوا بعده - 00:53:57
وهذه الرواية بدلوا بعدك عندنا الان روايتان اكتب على احدثوا بعدك رقم واحد وبدلوا بعدك رقم اثنين وللبخاري السطر الثالث ارتدوا بعدك رقم ثلاثة كم الاحوال صارت؟ ثلاثة. اذا لاحظ الان من الذين يمنعون من الورود الى الحوض. الذين - 00:54:22
من الورود عن الحوض ثلاثة اصناف المحدثين المحدثين عفوا بكسر الدال هذا واحد والثانية المبدلين للدين. وهذا الثاني والثالث المرتدين طيب المرتدين يمنعون لانهم كفار وان صاموا وصلوا. المبتدعة يمنعون لانهم بدلوا الدين. طيب المحدثين لماذا يمنعون؟ لانهم احدثوا - 00:54:55
والاحداث اعم من الابتداع. كيف لان الاحداث اعم من التبديل. الاحداث يشمل الكبائر. الكبائر حدث فاهل الكبائر قد يمنعون من الحوض كما ذكر ذلك جمع من اهل العلم. قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة طائفة - 00:55:25
حتى اذا عرفتم عرفوني خرج رجل من بيني وبينهم. رجل هذا ملك من الملائكة وفيه ان مخاطبة الملائكة انما يكون بمخاطبة الذكور. بمخاطبة الرجال. ولا يوصفون بالذكورية والانوثة فانت تقول جاء جبريل وقال جبريل - 00:55:50
ورأيت جبريل وتقول جا ملك على صورة رجل قال فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله. قلت ما شأنهم؟ ليش تأخذ من النار؟ زمرة ناس ارتدوا بالاكوام ناس احدثوا بالاكوام ناس ابتدعوا بالاكوام. قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقراء - 00:56:15
هذا اللفظ الثالث الذي فيه انهم ارتدوا ثم الى زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ان اللي هي الانعام الشاة والماعز الابقار والابل. وحمل النعم هي المتروكة السائبة الابل - 00:56:41
السايبة قليلة والابقار السائبة قليلة والاشياء السايبة قليلة التي تشغل ليل او نهار. وهذا فيه دلالة على ان الذين يخلصون الى الحوض هم نسبة واحد الى ثلاثة وسبعين لان الفرق الثلاثة والسبعين غيرت وبدلت الا فرقة واحدة - 00:57:10
ثم قال ولهما في حديث ابن عباس فاقول كما قال العبد الصالح وكنت علي شهيدا ما دمت فيه. العبد الصالح هو عيسى عليه السلام هنا. وهذا اللفظ اكتب جنبه نص - 00:57:35
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم ولا يعلم ما الذي يحدث في امته واما حديث تعرض اعمالكم علي فهذا حديث ضعيف. حياتي خير لكم من مات خير لكم تعرض - 00:57:51
اعمالكم هذا حديث ضعيف وهذا الحديث يؤكد انه لم يعلم قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. طيب لو كان يعلم اما كان يعرف المرتدين؟ ليش يقول لهم تعالوا صح ولا لا؟ لو كان يعلم وتعرض عليه اعمال الامة اما كان يعرف المبتدعة؟ قال ولهما عنه مرفوعا -

00:58:11

ما من مولود يولد الا على الفطرة. الفطرة هنا اكتب الاسلام. الفطرة للاسلام الفطرة السلامة من الشرك والبدع فابواه يهودانه. المجريات هي التي تغير الناس او ينصرانه المولود يولد ما يعرف الكذب. من وين يتعلم الكذب؟ من ابويه. المولود يولد ما يعرف الرقص - 00:58:35

من يعلم مراكش؟ الغنى اللي يشغله ابوه ولا امه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء البهيمة تنتج وتخرج وتولد البهيمة. كاملة هل تحسون فيها من جدعان؟ تولد مقطوعة الاذن؟ لا - 00:59:06

تولد مشقوقة الانف لا حتى تكونوا انتم تجدعون. فالمولود يولد على السلام. يولد على ايش؟ سلامة السلم والاسلام. لا اعرف الكذب والخداع والغش الناس هم اللي يعلمونهم الاب والام والمجريات ومن حول يعلمونه شلون يكذب شلون آآ يخون شلون يشرك شلون يبتدع شلون - 00:59:33

ترامب فهذا فيه دلالة على ان الاسلام دين عظيم دين الفطرة. نقف على هذا ان شاء الله نكمل السبت القادم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:59